. @ 273 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ القارعة (1) ما القارعة (2) وما أدراك ما القارعة (3) يوم يكون الناس كالفراش المبثوث (4) وتكون الجبال كالعهن المنفوش (5) فأما من ثقلت) $ تفسير سورة القارعة $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ القارعة ما القارعة) هي القيامة ، سميت قارعة ؛ لأنها تقرع القلوب بالهول والشدة . .

وقوله : (^ ما القارعة) مذكور على وجه التعظيم والتهويل ، وكذلك (^ وما أدراك ما القارعة) . .

قوله تعالى : (^ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) الفراش هو صغار الحيوان من البق والبعوض والجراد وما يجتمع عند ضوء السراج ، والمبثوث سماه مبثوثا ؛ لأنه يركب بعضه بعضا ، وقيل : يمرج بعضه في بعض ، وهو مثل قوله تعالى : (^ كأنهم جراد منتشر) وشبه الناس عند الحشر به ؛ لأنه يمرج بعضهم في بعض . .

وقوله : (^ وتكون الجبال كالعهن) أي : الصوف الذي يدف ، والعهن هو الصوف المصبوغ ، وهو أرخى ما يكون من الصوف ، وذكر هذا على معنى أن الجبال من هول يوم القيامة مع صلابتها وقوتها تصير كالعهن المنفوش . .

قوله تعالى : (^ فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية) . .

قال الفراء والزجاج : أي ذات رضا . .

وقيل : مرضية . .

وقوله : (^ وأما من خفت موازينه) في بعض التفاسير : أن لكل إنسان ميزانا على حدة لعمله من الخير والشر . .

وقوله : (^ فأمه هاوية) أي مرجعه إلى الهاوية ، وسماها أمه ؛ لأن الإنسان يأوي إلى